Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

النسيم بعد هبوط الظلام . وحملنى دفء الموسم على أن أبيت فى الخيمة ليالى كثيرة . وكلما امتلأ أنفى بالعبير تلفت فى الظلام أو تحت نور القمر كأنما (الفتاة) فى طريقها إلى تحمل معها تلك الرائحة لأنها لم تطق الصبر ..

لكن أحلامى خابت و لم تزد على أنها أوهام .. ففطنت مرة أخرى إلى أن الحياء هو الزمام الطبيعى الذى يضبط رغباتنا وأنه البذرة الأولى فى حقول الفضائل .

ثم قلت فى نفسى ونحن نجمع حاجاتنا ونحزم أمتعتنا فى الصباح :

ـــ « لماذا نقدر على أن نصنع لنفسنا ما نكره ونعجز عن العكس ، وحتى الكره حين يمسى ضرورة للقلب كحقنة الكافور فإننانعجز عن تقديمه لنفسنا .. لماذا؟ ! » .

ووقف القطار وقفة طويلة فى المحطة القريبة من منطقة العمل .. الصغيرة المحرومة من الرصيف الضالة بين الحقول المريضة .. وتزاحم الفلاحون يركبون بأمتعة متميزة معظمها فئوس وشوالات .. وكنت قد ركبت القطار من محطة سابقة حيث انتهت هناك بعض شئونى .

وانتقلت الأصوات الصاخبة إلى داخل القطار بعد أن ركب أصحابها .. و لم يبق على المحطة إلا جمع قليل .. متبعثر .. متفرق .. كان أفراده فى وداع بعض المسافرين العاديين .

وقفت فى النافذة لألقى نظرة على الأرض البعيدة فرأيت آثار الحفر بادية بل خط الأفق وتذكرت أننى تركت شيئين اثنين حيث كنا نعمل ولا أمل فى رجوعهما أبدا .

بعض ملابسى عند الأم لعلها نسيت أن تحضرها .. وبعض علاقات لى مع الفتاة نسيتها أو أغضبتها .